

تعريف عن المكتب

صور قرربة

دار الكتاب اللبناني ١٩٦٥ - ١٠٩ صفحات صغيرة

بقلم رياض معلوف

تقرأ هذه الصفحات القلائل ونيلك انتباه الى دقة التصوير والالوان التي تتخلله وقد نبه المؤلف في المقدمة ان كل كلمة من كلمات هذا الكتاب سُخِط من اختبار وتفكير وصدق النشر الى الامور الخارجية والداخلية. فنهى اذا تصاوير لبنانية تروق الصغير والكبير وتُعطي من الامثال المتداولة ما يساعد على تفهم بعض ما نسمعه اليوم وقد حمته الايام من الغبار ونقل الاستعمال ما يغشي نصاعة المعنى فكان ان اعاد المؤلف للكلمات رونقها. انما كان يجدر به ان يستعمل في التحليل، فيعطينا درساً وافياً. ونقل الامثال والعادات في المواضيع التي طرقها.

ا.ع.خ.

GUÉ DE BROGLIE : *Problèmes chrétiens sur la liberté religieuse.* — Paris 1965. — Ed. Beauchesne, 183 pp.

يلقي المؤلف نظرة على الحرية الدينية في نطاق الايمان المسيحي ويحلل المشاكل التي تنبت منها ويقسم درسه قسمين : الحرية الدينية والوحي الانجيلي ، الحرية الدينية والتقلبات اللاهوتية . هذا الندرس هو تكملة ما نشره المؤلف في المجموعة نفسها في قضية الحق الطبيعي الذي يعود لكل إنسان في ممارسة حريته الدينية .

لم يفت المؤلف امرٌ مما يتعلق بالموضوع الذي طرقه في كتابه هذا . انما لم يخف من ان يلقي في بعض الفيات شيئاً من الرفض ومن اللامبالاة . انما التراء ذوو النية الحنة فيجلون فيه — وان اعترضوا على بعض منها — المبادئ الوطيدة والمحتزنة .

اقى الجمع للسكوني بما قاله عن الحرية الدينية واحب ان يشرها

بعدم الضغط الخارجي على حرية الانسان لا لإكراهه على اعتناق الدين ولا لإكراهه على تركه . فرداً وجماعات . فالكنيسة في تعليمها اليوم تطالب تلك الحرية لكل انسان عليه ان ينتش عن دين ليكون مع ما يشعر به في الإلتحاق على طريق سوي . وهي اذا ردت ان العقيدة مسيحية لا يعدها عقيدة وانها ما ينبغي بكمال على مشاكل الانسان وحياته فانها ترد ان لا يكراه في الدين . فالحقيقة تعرض وفيها من الجاذبية ما يجعلها تحرك في كل من البشر ايماناً اخيراً نحو اعتناقها . فالحقيقة واضحة لا معنى لها ولا لاعتناقها من قبل الانسان التمس بكن الانسان في حرية خارجية تؤمنه من نتائج عمله . والكنيسة اذا تعرض هذا التعليم لا تريد ان تدافع عن نفسها . تريد ان تحترم الكرامة الانسانية وان تفوز تلك الكرامة باحترام الجميع .

وتنشد فوات المثلث في دفاعه عن الحرية ان يقول ان الكنيسة ليست تقبل للدفاع عن النظام الخارجي اتما هي الحقيقة والمؤتمنة على الحقيقة لتعطيا للانسان الشعور صافية واضحة . ا.ع.خ.

PIERRE MARFOUD : *Joseph Simon Assémani et la célébration du Concile libanais maronite de 1736.* — Trad. française des mémoires d'un témoin avec Introd. et Notes — Rome, Libr. de l'Univ. Pontif. du Latran 1963. — 110 pp.

من نشر النصوص القديمة فائدة ومن هذه الفائدة أن يعرف القارئ بعض خطايا التاريخ حتى ولو كان النص غير وافي الشروط أسلوباً وعمقاً . انما نجد دائماً بعض الامور لم تنقل في غيره وبعض الاحكام التي تنيرنا الى استنتاجات جديدة .

والنص الذي نحن بصدده والذي اراد الناشر اعطاءنا ترجمته ليؤدي خدمة في عالم التاريخ لمن يكتبون على المجمع اللبناني ، شرعة الطائفة المارونية في المصور الحديثة ، والتي اليها عاد المجمع المسكوني الثاني في الثاني بعد أن كان قد أوقف منعه سنين طويلة .

والخدمة التي يؤديها الناشر تحيي فينا ذكريات منها إمارات الموند البابوي الى المجمع المذكور للمونسير السمعاني وقد كان في زمانه علماً من الأعلام الفكرية حمل مجد الثقافة اللبنانية والشرقية الى عاصمة الكتلة . ا.ع.خ.

M.-J. LE GUILLOU : *Le Christ et l'Eglise. — Théologie du mystère. —*
Coil. l'Église en son temps. — Edit. du Centurion, Paris, 1963,
322 pp.

كلمات ثلاث : سرّ . كلمة الله . لاهوت . تمنع في هذا الكتاب
رويتها الاصل وهي من الكلمات التقليدية في العنيدة المسيحية .

فكلمة سرّ : محور هذا المؤلف . تعني الرحي وفعالية تصاميم الله
الفريدة : وهي تدل على السريح حكمة الله وقوته ورجاء المجد . وتدل ايضاً
على الكنيسة المسددة من تلك الحكمة الاخية التي تعطينا وحباً حديه .
وحد الانتظار ان يصير الله اكل في اكل .

في هذا المؤلف تبدو الافكار الكتابية واللاهوتية والتقليدية في وحدة
متراصة وتقد يسط اماناً من خلال تفاسيره الكتابية وحلاصة طريق
الشرح فكرة اقتديس نوما الاكوييني القرية الى تفكير الآباء والتأخصة
في كلام الله : فهو شاهد خا ومفسرها الأمين . فيصير اللاهوت اذ ذاك
شهادة الأجيال المسيحية التي تفتش بنظر أناره الايمان عن مجد السرّ
(كولوسي ٢٧/١) .

هذا الدرس أهمية على صعيد المكالمة الوجدانية بين المسيحيين كما
يقول الامتاذ يوحنا بوسك فهو : ولا شك . جدير بأن يجدد اجواء الجدل
بين الكاثوليك والبروتستنت . بين الكاثوليك والارثوذكس وحافر الى حوار
ملوه اخبة والصفاء في التفتيش عن الحقيقة . ا.ع . خ .

EMILE RIDEAU : *La pensée du Père Teilhard de Chardin. —* Edit. du
Seuil, Paris 1965, 602 pp.

يعطينا المؤلف : وهو المعروف بما تأثر به من افكار تيلهار
دشاردن في كبه السابقة . كتاباً جمع فيه بوضوح وبقرّة تحليلية فريدة
ميزات تفكير العالم الذي سيقى في التاريخ من فتح الآفاق ووطد العلاقات
بين الدين والعلم وأمن للعقل البشري ان يعيش بلا خوف في عالم : وان
تشر في الحروب والأعاصير : يسر نحو حذف عال وغاية سامية .

ولقد درس المؤلف في . كتابه هذا كل ما يتعلق بالتاريخ وتطوير
الكون وعلم الانسان واللاهوت والروحانية . وبدلتا درسه هذا على معرفة
كاملة لمؤلفات تيلهار المشهورة والغير منشورة ولسائله التي لم تدرج بعد

وتجى خا ادمية عظمى في فهم عشية العالم . وتوصل الكتاب الى استخلاص
استقر الخي التي يجمع كل ما كنه تيلهار بترازن مشطور وقررة نظرية .
وبهذا شوصل الى فهم مشكلة الانسان الداخلية في كون هذا مصيره .
ور في فهم قلته وشروط تشعبه .

وبسح الكتاب بمرئته هذا ان يعطى الحكم الوضعي على تكبير
كد كنه في خدمة السر المطلق الذي كان تيلهار يفتش عنه دوماً بين ضبـت
الوحيد

ونقد اعطانا المؤلف نصوصاً واسعة غير معروفة تكون مختارات تد
عنى تسلس وتطير تكبير تيلهار بحسب كنه باحياة وبظرو الثاقب يوماً
نر يرم على الواحد والوحدات .

*Le mystique et les mystiques, sous la direction de A. Ravier, préface
de H. de Lubac. — 1 vol. 12×19 cm. — 1124 pp. — Edit.
Desclée de Brouwer, Bruges (Belgique).*

ما هي اتقيم الروحية التي تحملها وتميز بها التصوفيات المتعددة :
اليهودية . البروتستانتية . الارثوذكسية . الإسلامية : البوذية : الوثنية ..
وبأي مقدار تسبل للضمير الإنساني التشرّب الى الله الذي ينبغي فيها
الشرق اليه طالما عادت وكانت أمانة للقوة الدأخلية التي تكونها . وهذه
التصوفيات غريبة عن الدين المسيحي بقدر ما تبدو بادئ ذي بدء ؟ وكيف
علينا أن نفهم سم التصوفية المسيحية بالنسبة الى سائر التصوفيات . أو تتلاقى
كلها وبأي فروق تميز بصورة لا جدال فيها . سوالات يطرحها على
نفسه كل مسيحي يريد ان يعيش المحبة الى أقصى مطلباتها ولكن في
امانة لإيمانه . سوالات يعطيها المجمع اثنايكانى الثاني : بمشدراته وبالروح
التي بثها في العالم : قوة ورواقاً جديداً .

على هذه السوالات نجيب مقالات المؤلفين الاقطاب المجموعة في
هذا المؤلف الجواب الذي تطلبه أيماننا القائمة . وهذا الجواب يضعه
الأب هنري ده لويك في تاريخ المشاكل الروحية الحديث . هذا الجواب
الذي يعطينا عنه ج . كويتا في آخر هذا الكتاب محمل تفكير ربما نعدده
مبتكراً وشخصياً ، انما نراه يعبر عنه بقوة ونبرة نادوتين .

مولفرو حنة المجموعة اكثرهم من اللاهوتيين ولكن ما يعطى هذه
المجموعة ميزة خاصة هو : ان عدداً منهم قيل ان يصلوا الى كمال الايمان

السيحي الكاثوليكي تبعاً وطريقاً يحضرنه: فتح العلم المكتسب. وهو ضروري الذي يقدمونه لنا فإن كل ما يتولى به مبني على الاختيار الشخصي. كمنهج اختصاصيون في درس التصرف الذي يحتمون ويكتسبون قسراً. يحتمون بعد اختيارهم كفي نظير الكرام متبوعة للتأريخ الغير اختصاصي والذي له شرف لمطالعة والثقافة الدينية.

في هذا الكتاب يذكر على صفاء التفسير والاستقامة وهو دليل خروف جمع القابيكاني الثاني الذي فتح الآفاق الرجوة. آفاق وحدة سرشيين ودوي الإرادات النصيحة.

Documents conciliaires. — Concile œcuménique Vatican II: L'Église, l'Œcuménisme, les Églises orientales. — Edit. du Centurion. Paris 1965.

ترجمة قرارات المجمع المسكوني الثاني في ما يتعلق بالكنيسة ووحدة المؤمنين والكنائس الشرقية الكاثوليكية. فيها صدق تعبير وفيهم التصريح الأصلية ومقدمات تحليلية لأقطاب اللاهوت الذين تميزوا بتفكيرهم وتدخلاتهم وتوجيهاتهم مما يعمل المجموعة الخافرة وسيلة خيرة لمؤرخ إلى أعماق العقيدة التي أرادها المجمع مفتوحة وفي خدمة الإنسان. إنسان اليوم ومشاكله وصعوبات الأيام. ولذا فإن سائر القرارات وهي توثق باقية لا يستهان بها تسجل آثارها في صفحة جديدة من صفحاته وتُعطيها نوراً يُبشِّر به إلى السلام والطمأنينة والعدالة. وفي كل قرار كلام الله حياة لمن يريد.

أ.ع.خ.

Studia patristica et byzantina. — 1 Heft: Der Griechische barlaam roman: ein Werk des H. Joannes von Damaskos, von Franz Dölger, 1953, Buchkunsverlag Ertal. — 2 Heft: Die Theologische Arbeitsweise des Joannes von Damaskos, von Basilus Studer, 1956. — 3 Heft: Christliche metaphysik in Byzanz: I: Die Illuminationslehre des Michael Psellos und Joannes Italos, von Perikles Joannou, 1956. — 4 Heft: Joannes Italos quaestiones quodlibetales, von Perikles Joannou, 1956. — 5 Heft: Die Überlieferung der Pege Gnoseos des H. Joannes von Damaskos, von P. Bonifaz Kötter, 1959. — 6 Heft: Der Homerische Psalter, von Dr. Joseph Golega, 1960. — 7 Heft: Giorgio di Pisidia Poemi, I, Panegirici Epici: a curi di Agostino Perusi, 1960. — 8 Heft: La Christologie de S. Jean Damascène

par Kuzje Rozemond, 1959. — 9 Heft: Procopii Gazetae Epistolae et Declamationes, ediderunt: Antonius Garzya et Raymondus J. Loenerer, o.p. 1963. — 10 Heft: Die Dialektik des Joannes von Damaskos, von Gerhard Richter 1964. — Sous la direction du R.P. Jean Hoels, o.s.a., Abbé d'Étal.

مجموعة تتميز بمدة الشطب وسعة الإطلاع وعزارة العلم وقد أخرجت نشر الدروس والمخطوطات بيد عدد من العلماء المشهورين على الصعيد العلمي الاختصاص وفرض الطريقة العلمية بكل دقائقها. ولقد أعطت هذه المجموعة التي الآن بعض شروح وتعليقات أحاطة عن يرحم المستفي حصة فيها الكثير من الجهد على الصعيد العلمي والكثير من التبدلات والتعديلات التي يتوخاها القارئ وتي تضمنه على أجواء طامح أراد أن يسحب. لقد كان علينا أن نذكر كل كتب منفردة ولكن طالما تميزت المجموعة كتباً بالصفات التي قلنا فيها لا الأثرة طامعين تيل القارئ في الإطلاع ليستفي الخبير والعلم من مصادره.

وتتني لأشكر للآب يرحمنا هلك هديته هذه وهو العالم المنتب الذي يشغني على المجموعة بكاملها من احسن النصائح وأكرم التوجيهات. ا.ع.خ.

JAMES G. CLARKE : *L'enjeu chrétien au Proche-Orient*. Préface de G. Hourdin. — Edit. du Centurion. — Coll. « Le poids du jour ». — Paris 1965, 158 pp.

من بضع سنين والتبدلات العديدة العميقة تبرز أركان الشرق الأدنى. ولقد تكلم الغربيون مرات عديدة على معنى هذه التقلبات السياسية والتي تتوالى على هذه المنطقة بسرعة غريبة من الصعب على المؤرخ أن يتبع امواجهها العديدة النظام. وما أتيوم المؤلف يشير في هذه التقلبات معناها اثنتاني والديني ويشير الى انها ولادة القفزة العربية ضد كل استعمار : تلك القفزة التي سببت من المسيحيين الامتيازات التي كانت السلطات الغربية تحميها.

فالمؤلف سكن تركيا واليونان ومصر وعاش بعض الثورات التي اعطت وتعطي الشرق الأدنى صورته اليوم. وقد بدأ بثورة مصطفى كمال (من ١٩٢٢ الى ١٩٣٢) وانتهى بثورة عبدالناصر (من ١٩٥٢ الى ١٩٦٦) وفي دوره هنا عن معرفة الاحداث وللرجال ، يجب على امثله تطرح

على الشكر وخاصة في مشكلة لا بد منها : ما ومن حر انسان الشرق
الاذنى اليوم وما هي مشكلات المسيحي في خدمة بلاد هي له كما وتغيره
واتي نعلن او تود ان تعلن الاسلام دين الدولة ومنع التشريع ؟ اختار
مثل لبنان التفريد في هذه النقطة من العالم شيئاً يقتضى به خاصة بعد ان
يشترك على الثقافية السياسية ؟ في الامل ان يسيطر الشارع وان تسيطر
السياسة على روحية الجاهير والعهد لترك لأقليات تتوق للخدمة ان تعيش
حقوقها المدنية بحرية صافية ؟

المؤلف غربي الثقافة يامل في ان حواراً بين الاشخاص مؤسماً
على التقييم الابدية الراحة كليل بأن يرثي الخدمات الجلى في الظروف
الحالية . منها ان يشعر الجميع بخيرية المسيحيين وبرجاعتهم داخل السياسة
الاسلامية .

نأخذ على المؤلف بعض الاغلاط الطنيفة التي كان من السهل
اصلاحها خاصة في الصفحة الأخيرة من الكتاب . ا.س.

RENÉ LAURENTIN : *Bilan de la première et de la seconde session du
Concile Vatican II.* — Edit. du Seuil, Paris 1963, 150 pp. —
1964, 317 pp.

انحنى المؤلف على مشاكل المجتمع المكوني الكاثوليكي الثاني بكل
ما جاء الله من علم وسعة اطلاع وحكمة لاهوتية فأنتى على ذكر الحوادث
لا بسرد وضعي خارجي : فقط بل بتأويل صحيح علمي لاهوتي . وقد أراد
في كل حال ان يعطي دائماً رجلاً مسيحياً لكل ما اعترض الآباء من
جدال وحوار ومشادة فين قبة المجتمع واكد صحة توجيهاته وفسر اراءه
وقرأته باتزان وحكمة فصار كتاباه هذان مرجعاً لمن يريد الوقوف على
تاريخ المجتمع وتاريخ تطوير افكاره . فكتب المؤلف التاريخ كمرآة
ولكنه زاد عليه ما رآه خيراً من تأويل يعطي دروات المجتمع ذلك وضعيه
اكبر . ولم يخف من ان يبدى الرأي بتواضع امام الكنيسة وتعليمها .
فبحث أجداد المؤلف ويحق له ان يقرأ فيدرب وان يبحث في اراءه فيوجهه
الترجيح الحسن . ا.ع.خ.

DANIEL ROES : *Brève histoire du Christ Jésus*. — Librairie Arthème Fayard. — Paris 1964, 142 pp.

بذقة ووفرة علم تتبع مؤلف خطوات المسيح يسوع ليدرس حياته وبنية انقارئ الى كل ما في تلك الحياة من قوة وعظمة يعجز العقل عن استيعابها. ولقد كان في كتب ضخمة درس مشكلة ليسوع ذبعتنا هذا خلاصة الأحداث اامة التي ميزت سني ابن الله الارضية. ومع ان هذا الكتاب ملخص فله من الابحاث العلمية الشيقة عن قيامة المسيح وشمًا تطرق اليه العلماء اللاهوتيون ينسوا من قوة ذلك الوجه الاخي فيقوم مؤلفنا بعدن الادنة وشم البرهان ويقصمهم. وريدة على ذلك نجد في هذا الكتاب ايماناً حياً يبدو في السطور ومن خلافاً. ونظائلاً ردّد في الصفحة الاحيرة من الكتاب : د عشرون جيلاً لم تقبل بتسي من جذية تلك الحضرة الاخوية. فالمسيح حي أكثر من اي حي كان وهو لكل من يؤمن قريب . حقيقي . أقرب الى نفس كل واحد من نفسه بالذات . هذه الكلمات الملأى ايماناً وجوراً هي من مؤلف كان يصبو الى ربه بكل جوارحه وكان قلبه يخط من عشارة عقل تاقى الى الرويا وهو اليوم يشاهد ربه بأمان .

Le candélabre du Sanctuaire de Grégoire Abou'l-Faraj dit Barhebraeus : quatrième base: de l'Incarnation. — Texte syriaque édité pour la première fois avec traduction française par Joseph KHOURY, Archevêque maronite de Tyr. — Coll. Patrologia Orientalis, tome XXXI, fascicule 1. — Paris. — Firmin-Didot et Cie, Editeurs, 1965, 264 pp.

في المقدمة الصغيرة التي وضعها بيادة الناشر ملخص عن فكرة المؤلف التي تعرض لنا نظريته في تجسد ابن الله. كانت المعارك العقلية قد هدأت وكان التطاحن قد مكنت أمواجه بعد أن كان في العصور الساتة قد استشر وأخذ اللاهوتيون يضعون أسماً لنظرياتهم دون عودة الى عاطفة او الى ميل . ولذا فرض علينا ابن العربي وقد شبهه الكثيرون من المؤننين بتيما الأكرني — تسلل افكاره في نطاق معتقد كنيسته . فالنشرة واضحة والترجمة أمانة لكل ما في النص من ترددات ومع ذلك فتظل مرنة المقاطع وثابتة المنطق . وفي العودة اليها ما يكفي تفهم الفكرة الأساسية .